Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤٧) أسماؤه الكريمة ، (٤٨) معاشرته ، (٤٩) سنه ، (٥٠) وفاته ، (٥١) ميراثه ، (٥٢) حجامته .

ذلك مما يتعلق بنفسه الشريفة وشخصه الكريم ، وهنالك أحاديث عن كل طور من أطوار حياته وناحية من نواحيها ، كل ذلك في وضوح وجلاء بحيث لم يبق شيء من حياته مخفيا أمره مكتوما سره ، فاذا دخل بيته فهو بين اهله وعياله وأولاده ، وإن خرج منه فهو بين أصحابه ورفقائه ، وكل ذلك محفوظ مذكور مشهور .

اخواني . إن اعظم الناس وأجهلهم ، اذا انقلب الى بيته كان فيه رجلا من الرجال وواحدا كآحاد الناس ، ولقد صدق فولتير في كلمته المشهورة : « ان الرجل لا يكون عظيما في داخل بيته ، ولا بطلا في أسرته » يريد أن عظمة المرء لا يعترف بها من هو أقرب الناس اليه ، لاطلاعه على دخيلته في مباذله . وهذا الحكم يشذ عن الرسول ﷺ ، فيقول باسورث سمث ان ما قيل عن العظماء في مباذلهم لا يصح ـ على الاقل ـ في محمد رسول الاسلام ، واستشهد بقول كبن : « لم يمتحن رسول من الرسل أصحابه كما امتحن محمد أصحابه ، انه قبل أن يتقدم الى الناس جميعا ، تقدم الى الذين عرفوه انسانا المعرفة الكاملة فطلب من زوجته وغلامه وأخيه وأقرب اصدقائه اليه وأحب خلانه أن يؤ منوا به نبيا مرسلا . فكل منهم صدق دعواه وآمن بنبوته . وان خليلة المرء أكثر الناس علما بباطن أمره ودخيلة نفسه وألصقهم به ، فلا يوجد من هو أعرف منها بهناته ونقائصه ، أليس أن اول من آمن بمحمد رسول الله زوجه الكريمة التي عاشرته خمسة عشر عاما ، واطلعت على دخائله في جميع اموره وأحاطت به علما ومعرفة ، فلما ادعى النبوة كانت أول من صدقه في نبوته .